كَتَبْتُ كِتَابًا وَالْفُؤَادُ كَئِيبٌ ۝ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ نَدْكَارِهِنَّ لَهِيبٌ ۝
وَمِمَّا نَفَى نَوْمِي وَشَيَّبَ لِمَّتِي ۝ تَنَاءٍ بِنَفْسِي أَيَّامٌ لَيَالٍ وَخُطُوبٌ ۝
وَتَمْنَعُكَ مِنْ عَنِّي شِمَاعُ الْقَنِيَّةِ ۝ كَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ النُّطْقِ بِهِ ۝
فَإِنْكَ عِنْدِي شِمَاعُ الْقَنِيَّةِ ۝ شَرِيكُ لِقَائِلِهِ فَانْتَبِهْ ۝
وَكَمْ أَنَّ عَجَّ الْمُخِّ مِنْ طَالِبِهِ ۝ فَوَافَا الْمَنِيَّةِ فِي مَطْلَبِهِ ۝
لِنَفْسِي أَبْكِي لَيْسَتْ غَيْرِهِ بِكَمٍّ لِغَيْرِهَا ۝ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلُ
غَيْرِهِ
لَعَمْرُكَ إِنَّ فِي ذَنْبِي لَشُغْلًا ۝ لِنَفْسِي عَنْ ذُنُوبِ بَنِي أُمَيَّهْ
عَلَى كَثْرَةِ مَا يَهْتَمُّ إِلَيْهِ ۝ تَنَاهَا عِلْمُ ذَلِكَ لَا إِلَيْهِ ۝
وَلَيْسَ يَضُرُّنِي مَا قَدْ أَتَوْهُ ۝ إِذَا مَا اللَّهُ أَصْلَحَ مَا لَدَيَّهْ ۝
غَيْرِهِ
شَاوِرْ أَخَاكَ إِذَا مَا شِئْتَ تَابِيهِ ۝ يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ
فَالْعَيْنُ تَلْقَاكَ فَاحًا مَا دَنَا وَنَاءَ ۝ وَلَا تَرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِمِرْآتِ ۝
غَيْرِهِ
شَاوِرْ أَخَاكَ فِي الْفَعْلِ الْمُشْكِلِ ۝ وَاقْبَلْ نَصِيحَةَ نَاصِحٍ مُتَفَضِّلِ ۝
وَاللَّهِ قَدْ أَوْصَى بِذَاكَ نَبِيُّهُ ۝ فِي قَوْلِهِ شَاوِرْهُمْ وَتَوَكَّلِ ۝
غَيْرِهِ
إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ ۝ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا
وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَزْمٍ فَأَنْفِذْهُ عَاجِلًا ۝ فَإِنَّ فَسَادَ الْعَزْمِ أَنْ يَتَقَصَّدَا
غَيْرِهِ ذَهَبَ الصَّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّمَا ۝ أَنَّ لَا يُفِيقَ مِنَ التَّبَلُّدِ
فَإِذَا دَجَا خَطْبٌ بِنَبْلِ رَأْيِهِ ۝ صَبَّحْتَ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ
غَيْرِهِ إِنَّ اللَّبِيبَ إِذَا تَفَرَّقَ رَأْيُهُ ۝ فَمَعَ الْأُمُورِ مُشَاوِرًا وَمُنَاظِرًا
وَأَخُو الْجَهَالَةِ بِالتَّسَلُّطِ بِرَأْيِهِ ۝ فَتَرَاهُ مُعْتَسِفَ الْأُمُورِ مُخَاطِرًا

غَيْرِهِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا بِإِخْوَانِهِ ۝ كَمَا يَقْبِضُ الْكَفُّ بِالْمِعْصَمِ ۝
وَلَا خَيْرَ فِي الْكَفِّ مَقْطُوعَةٍ ۝ وَلَا خَيْرَ فِي السَّاعِدِ الْأَجْذَمِ ۝
عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَا ۝ تَبْخَلْ وَأَحْسِنْ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ ۝
وَعَاشِرِ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَدَارِهِمْ ۝ وَاحْذَرْ قُلُوبًا لَهُمْ مَسْمُومَةً وَشِرَارِ ۝
غَيْرِهِ
تَصَحَّبْ وَلَا تَعْتَرِ بِالنَّاسِ عَنْ يَدٍ ۝ فَكُلُّ امْرِئٍ امْرِئٍ بِحَاجَتِهِ يَحْلُوا ۝
غَيْرِهِ
مَتَى تَرَنِي عَيْنُ الْحَسُودِ حَتَّى ظَنَنْتُهَا ۝ سَتَحْسُدُنِي فِي الْحَاسِدِينَ الْكَوَاكِبُ ۝
فَلَيْتَ أَنَّ الْأَعَادِي مَحَارِيبٌ ۝ وَأَخْرَجَ مِنْهُ عِنْدَ الْمَحَارِيبِ ۝
غَيْرِهِ
أَتَانِي مِنْكَ بَابٌ وَحِبْرٌ كِتَابًا ۝ فَكِدْتُ إِلَيْهِمْ مِنْ فَرَحِ الْكِتَابِ ۝
فَحَبَّرْتُ عِنْدَكَ شَوْقًا وَجْدًا ۝ فَصِرْتُ مُفَرِّحًا بَعْدِ إِكْتِئَابِ ۝
غَيْرِهِ
بِنَفْسِي مَنْ أُهْدِي إِلَيَّ كِتَابَهُ ۝ فَأَهْدِي إِلَى الدُّنْيَا مَتَاعَ الدِّينِ فِي دَرْجِ
كِتَابٍ مَعَانِيهِ خِلَالٌ صُدُورٌ ۝ لَآلِي فِي دَرْجٍ كَوَاكِبُ فِي بُرْجِ ۝
غَيْرِهِ
لَمَّا وَضَعْتَ عَلَى عَيْنِي وَقَدْ مَدَّتْ ۝ مِنَ الْبَيَاضِ كِتَابًا مِنْكَ أَبْرَاهَا ۝
فَكَادَتِ النَّفْسُ قَدْ مَاتَتْ بِغُصَّتِهَا ۝ فَحْطُ الْكِتَابِ بَعْدَ اللَّهِ أَحْيَاهَا ۝
غَيْرِهِ
سَلَامٌ مِنِّي يَكْشِفُ الطَّرْسُ مُعْرِبٌ ۝ كِنَايَتَهُ الْأَقْلَامُ وَالطِّرْسُ وَالْيَدُ
غَيْرِهِ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ۝ بِخَيْرِ كِتَابٍ جَاءَ مِنْ خَيْرِ كَاتِبِ ۝
غَيْرِهِ
بِاللَّهِ لَا تَقْطَعُوا عَنِّي سَمَاعَ ثَنَائِكُمْ ۝ فَلَا أَنْتَ بِالسَّمْعِ مِثْلُ النَّاسِ بِالنَّقْدِ ۝ غَيْرِهِ
وَمَا سُنَّةٌ إِلَّا بِنَا عَلَى الْفَضْلِ فَضْلُهَا ۝ إِذَا مَا شَكَا الْعَالِمُونَ تَفَاضُلُوا ۝
فَضْلٌ مِنْ يَدِ أَنَا يَا سَلَامُ فَقَاضَنَاهُ ۝ تَحِيَّتَهُ وَالْيَدُ لِلرَّدِّ فَاضِلُوا ۝

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)